

٦ - يوميات ووقائع

تنقسم «يوميات ووقائع» الى قسمين. قسم خاص بالقضية الفلسطينية، وقسم خاص بالصراع العربي - الاسرائيلي. وفي هذا الصدد، سنقصر ملاحظتنا حول القسم الاول، فقط، لعلاقته المباشرة بالمجال التوثيقي الفلسطيني، بشكل اساسي ومباشر. وللتحديد، سنقوم باستقراء سريع لليوميات في الفترة الواقعة ما بين ١٩٨٥/١٢/٣١ و ١٩٨٦/٢/١. فمن خلال قراءة الاخبار الواردة، يتبين ما يلي:

□ اوردت «وقائع...» ٥١ خبراً تتعلق باطراف «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» وجماعة ابونضال والحزب الشيوعي الفلسطيني - القيادة المؤقتة. ووردت تحمل الارقام التالية، وفقاً لتسلسلها: ٢، ٣، ٧، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٦١، ٦٥ - خبران، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨. منها ست وقائع متعلقة ببيانات وتصريحات جماعة ابونضال.

اما م.ت.ف.، قيادة ومؤسسات واجهزة ومكاتب خارجية وحركة «فتح» ولجنتها المركزية، فقد اوردت «وقائع...» ٤٥ خبراً، وردت تحمل الارقام التالية، وفق تسلسلها: ١، ٤، ٨، ٩، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٣، ٣٤، ٣٦، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٨، ٧٧، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ٩٨، ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٣، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٢، ١٤٠، ١٤١، ١٥٤، ١٥٥.

وبذلك يبدو النشاط السياسي لـ «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» وكأنه النشاط الاساسي في المجال الفلسطيني، وذلك على حساب تهमيش الدور السياسي لـ م.ت.ف.، ومؤسساتها، ودور حركة «فتح» ولجنتها المركزية. وكمثال، فان «وقائع...»، لسبب او لآخر، لم تعتبر جولات رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. القائد العام للثورة الفلسطينية، وقائع فلسطينية. ولم تذكر خبراً واحداً حول زيارات ياسر عرفات، وجولاته التالية خلال الفترة التي نتعرض لها:

- زيارته لبغداد واجتماعه مع وزير خارجيتها طارق عزيز في ١٩٨٦/١/٣.
- اجتماعه مع الرئيس العراقي صدام حسين في ١٩٨٦/١/٥.
- زيارته للمملكة العربية السعودية في ١٩٨٦/١/٩، واجتماعه مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي، الامير سلطان بن عبدالعزيز، في ١٩٨٦/١/١١.
- زيارته للجمهورية العربية اليمنية في ١٩٨٦/١/١٨.
- زيارته لبغداد في ١٩٨٦/١/٢٣.

اضافة إلى خلو «وقائع...» من تغطيات النشاطات الفنية، والرياضية، وبشكل خاص الاخبار المتعلقة بنشاطات كافة الجاليات الفلسطينية في العالم.

٧ - آراء

تنوعت «الآراء»، في باب «القضية الفلسطينية» وغطت ٤٥ مقتطفاً من صحف عربية، وانكليزية، دون ايراد اي مقتطف من اي صحيفة عبرية، و٧٤ مقتطفاً في بند الصراع العربي - الاسرائيلي في «آراء». وعلى الرغم من الامة السياسية للمقتطفات السابقة، إلا ان ايرادها في مجلة توثيقية، تُدرك ابعاد «انفجار المعلومات»، امر يدعو الى الدهشة وي طرح، بالتالي، امكان وضع كشف شامل لرؤوس الموضوعات السياسية، وايراد نبذة قصيرة جداً، لا تتجاوز السطرين، حول كل مقالة، وايراد المصدر وتاريخه، وعدد صفحاته، ومؤلفه، بحيث يتمكن القارئ من العودة إليها او طلبها من «الوقائع» ذاتها، عند الحاجة.

٨ - الوثائق

يمكننا تسجيل الملاحظات التالية:

□ جاء باب الوثائق خالياً من بيان اللجنة التنفيذية (١٩٨٦/٣/٨) حول خطاب الملك حسين. وهو من ابرز، واهم، البيانات والاحداث السياسية التي تغطيها الوثائق. وهذه الواقعة، بحد ذاتها، تلقي ظللاً